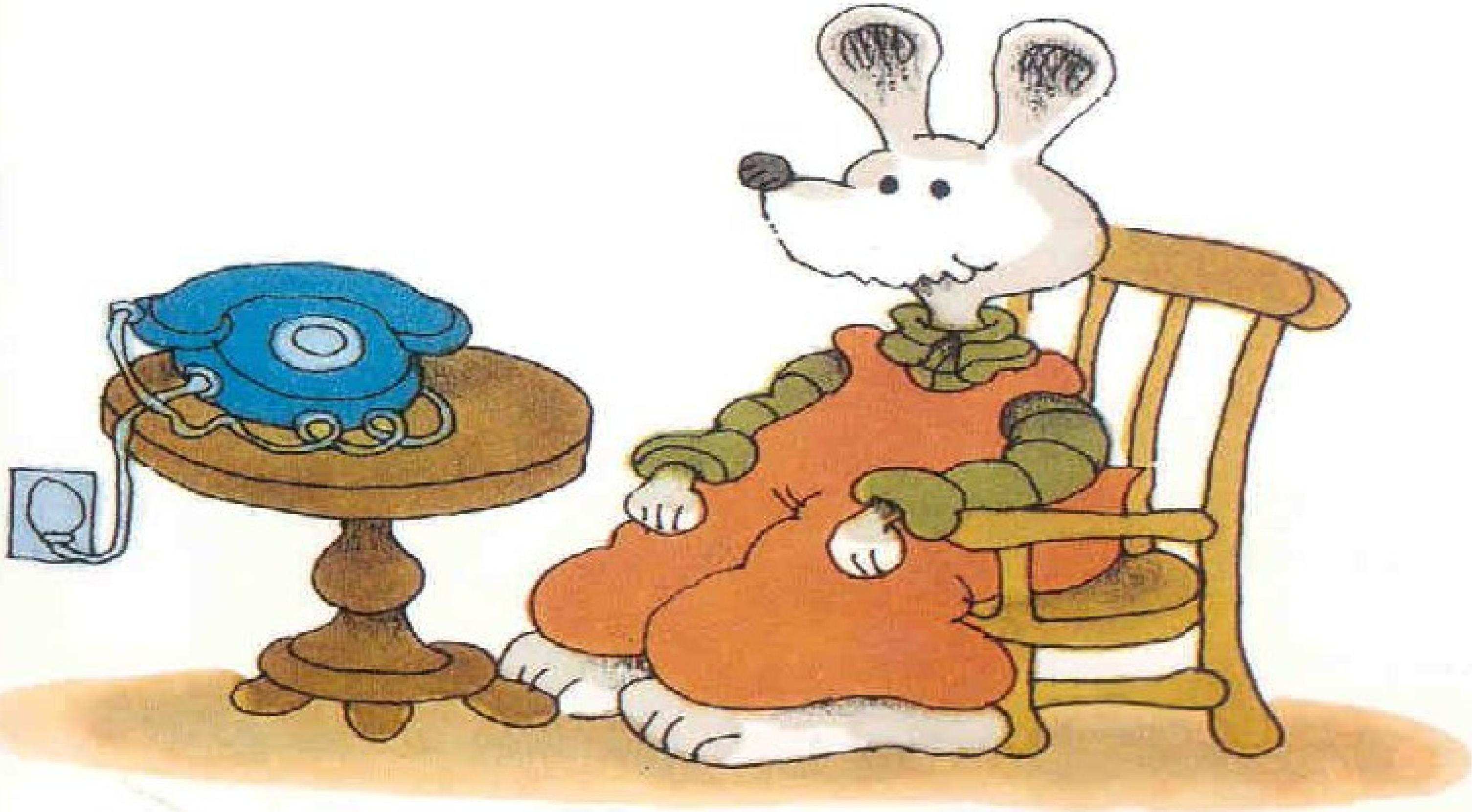
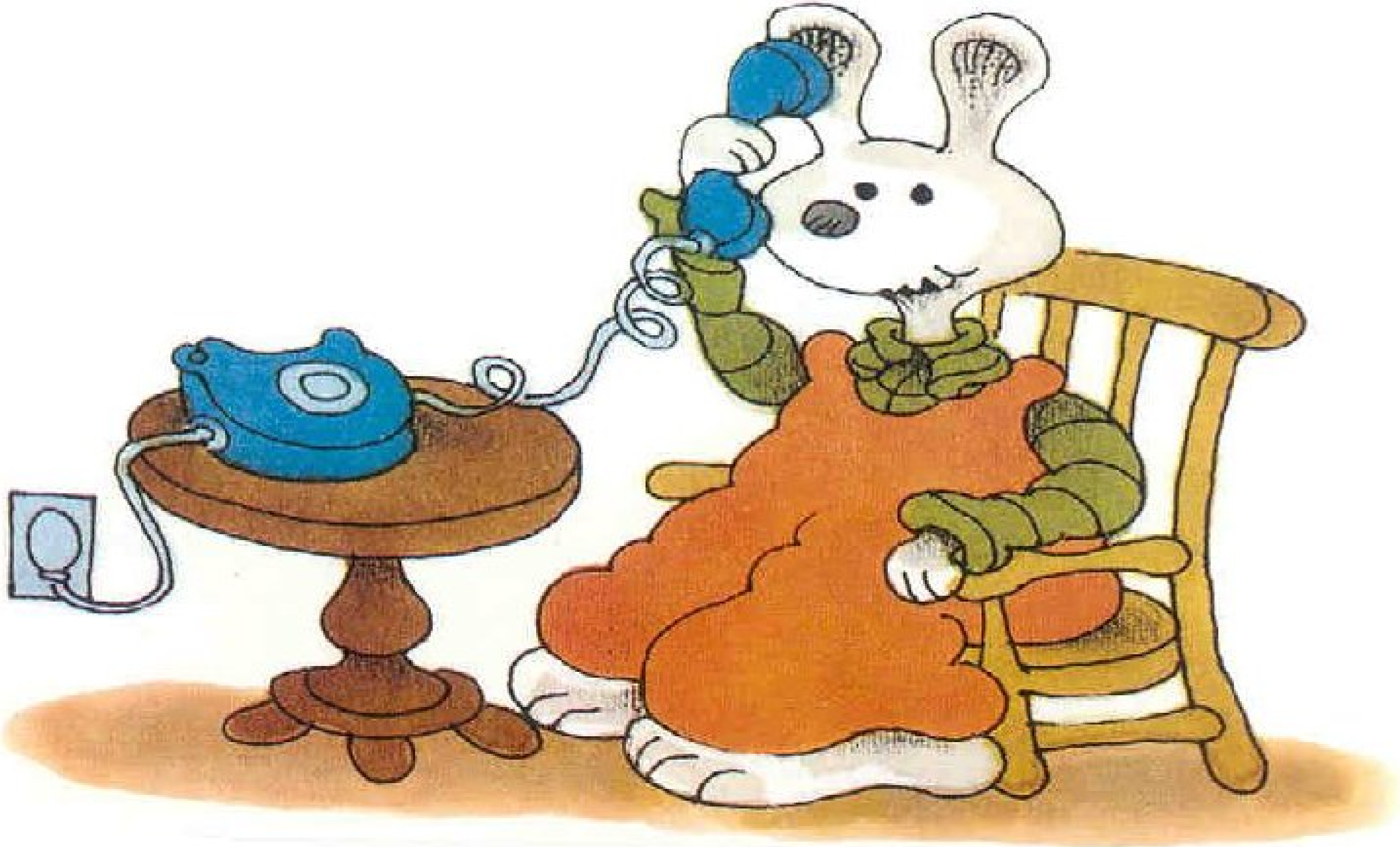
أبوصُوفه
والهاتف



AVANTA



أبو صُوفه عندَهُ هاتف.
جرسُ الهاتفِ يرِنُّ بينَ اللحظةِ والأُخرى رِن ن ن، رِن ن ن،
رِن ن ن ...
الآنَ يَرِن جرسُ الهاتف.



- آلو! هنا أبو صُوفه. مَن يتكلَم؟
- أنا .. ذو الجسمِ المُخَطَّطِ، والشَّاربَيْنِ الناعمَيْن!

يقولُ أبو صُوفه :

- آ، إذن القطَةُ هي التي تتكلَم!

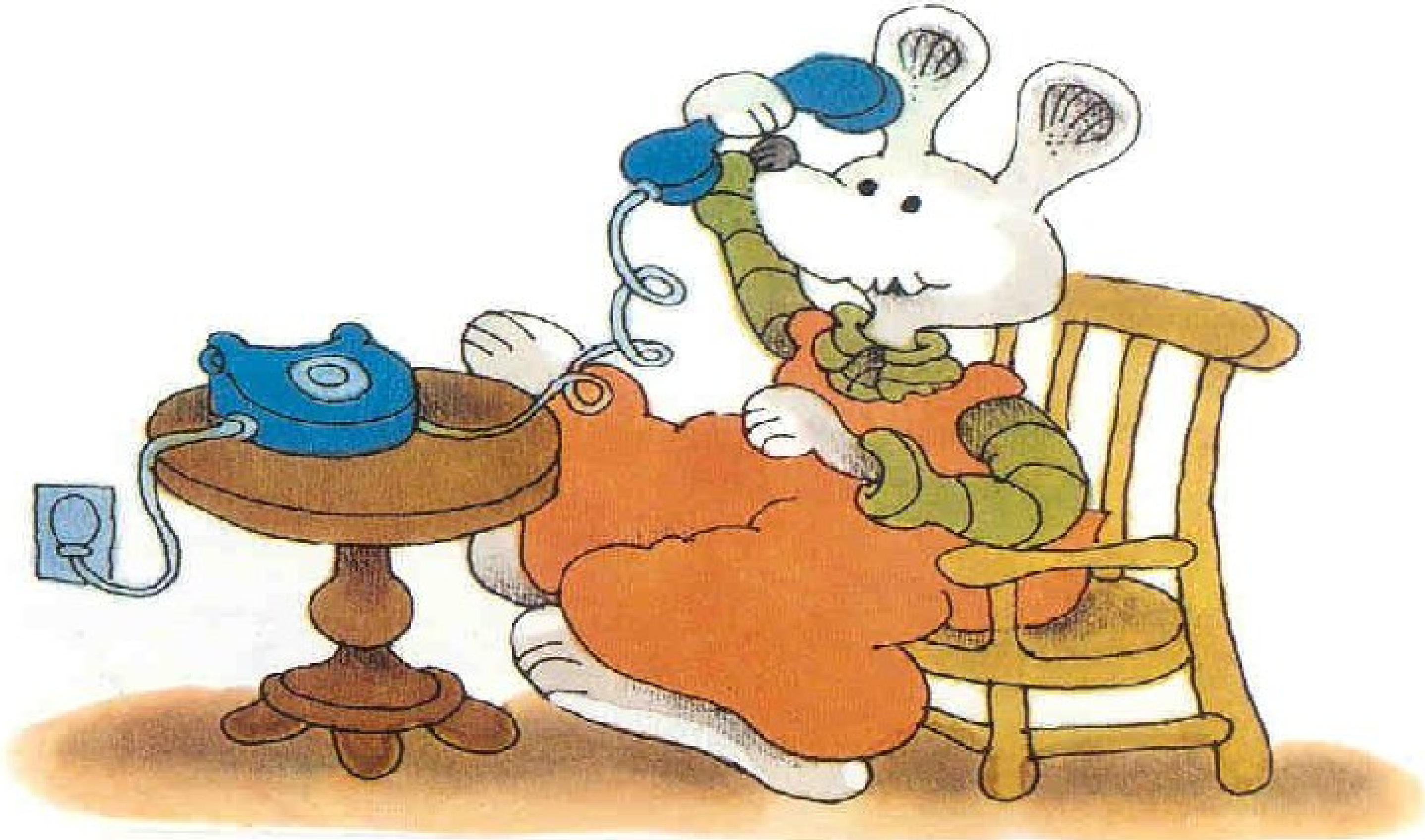


- لا، أنا النَّمِر!

أردت فقطْ أنْ أُعْلِمَكَ أنّي سأزورُكَ يومَ الإثنين.

يقولُ أبو صُوفه:

- إذنْ يومَ الإثنين.



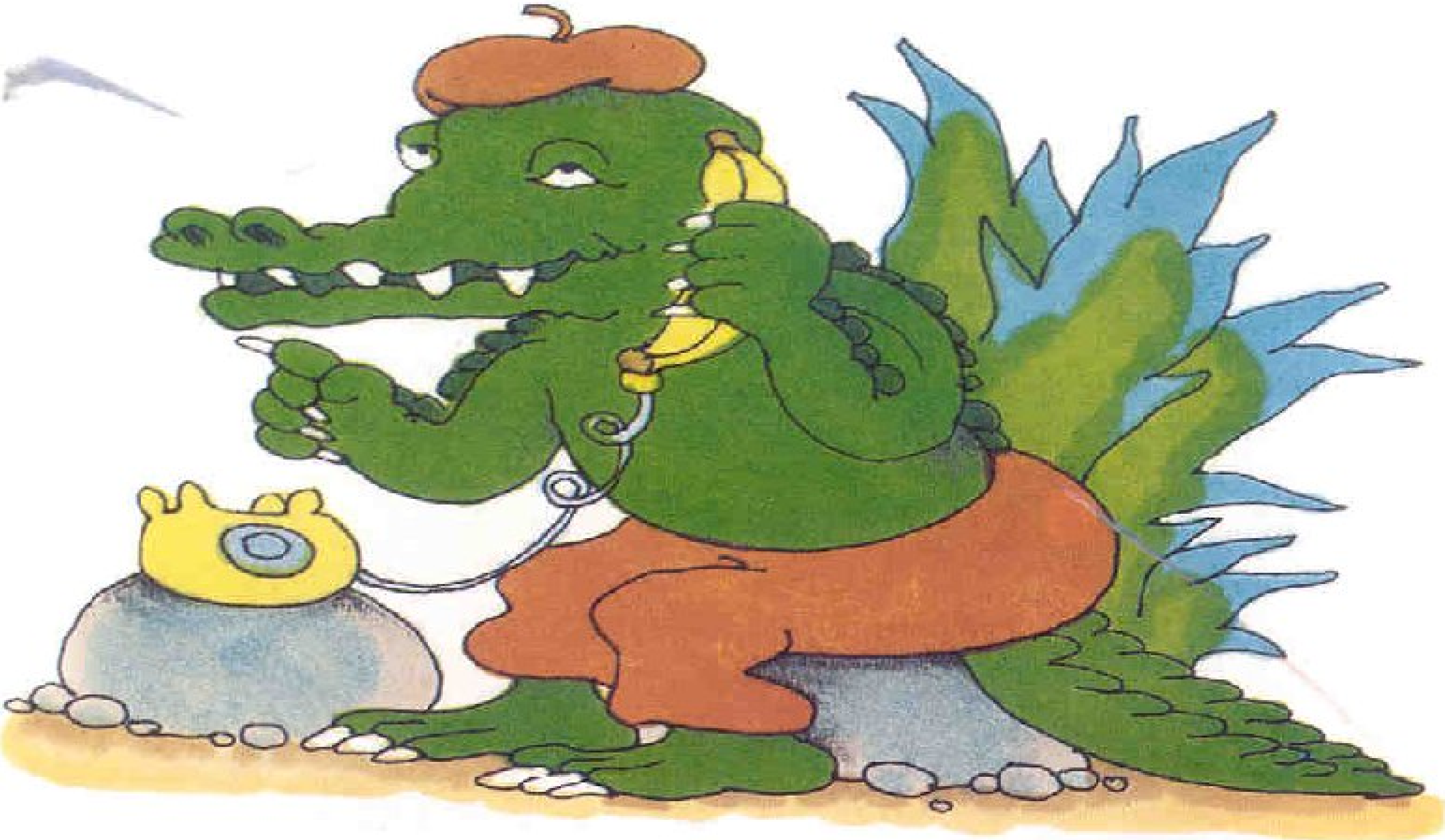
الآنَ يَرِنُّ جرسُ الهاتفِ ثانيةً.

- آلو! هنا أبو ضوفه. مَنْ يتكلَّم؟

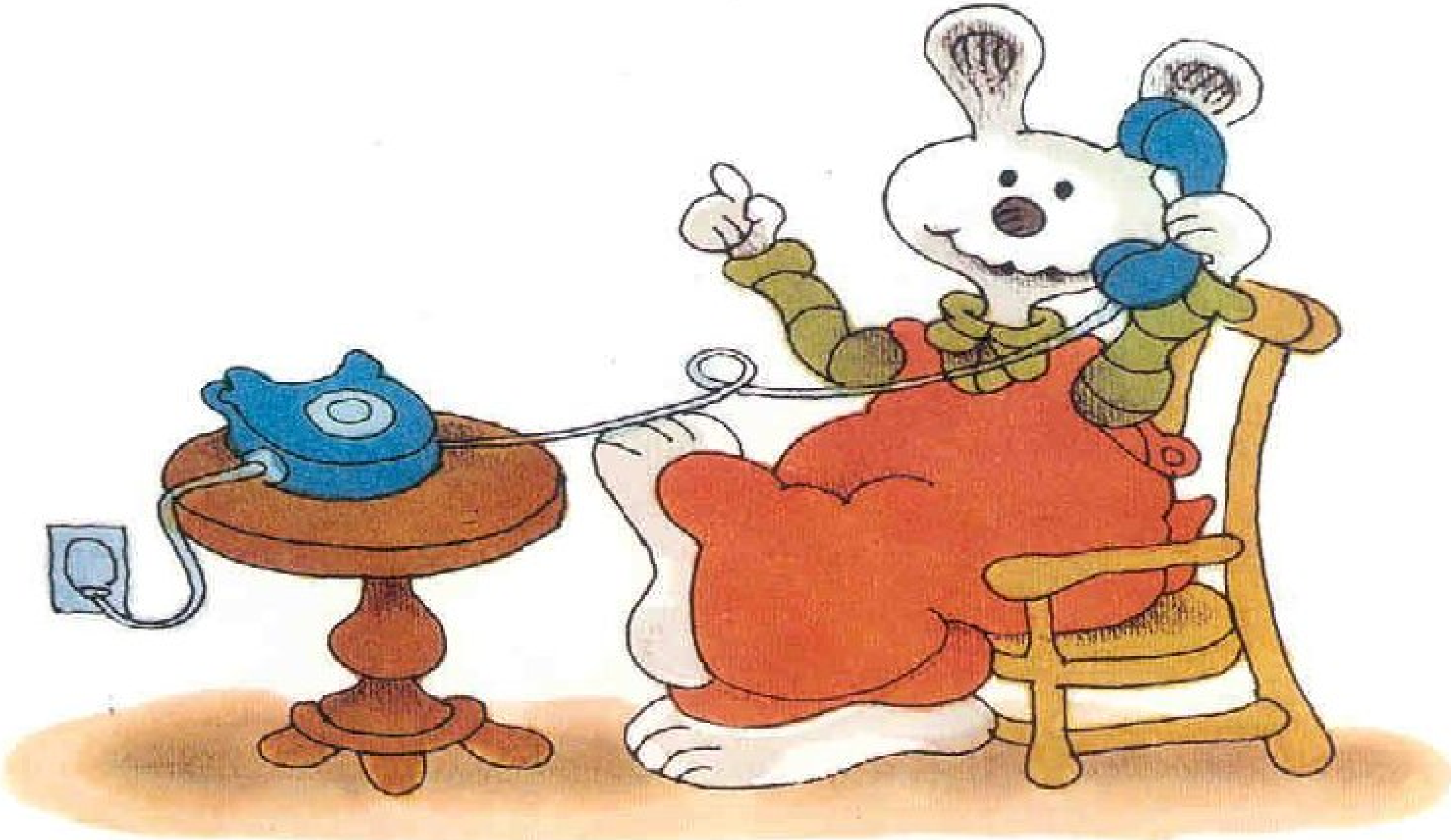
- أنا .. ذو الجسمِ الأخضرِ اللونِ، والعينَيْنِ الجميلتَيْنِ!

يقولُ أبو ضوفه:

- آ، إذنْ الضِفدعةُ هي التي تتكلَّم!



- لا ، أنا التمساح!
أردت فقطْ أنْ أعْلِمَكَ أنّي سأزورُكَ يومَ الثُّلاثاء.
يقولُ أبو ضوفه : إذنْ يومَ الثُّلاثاء.

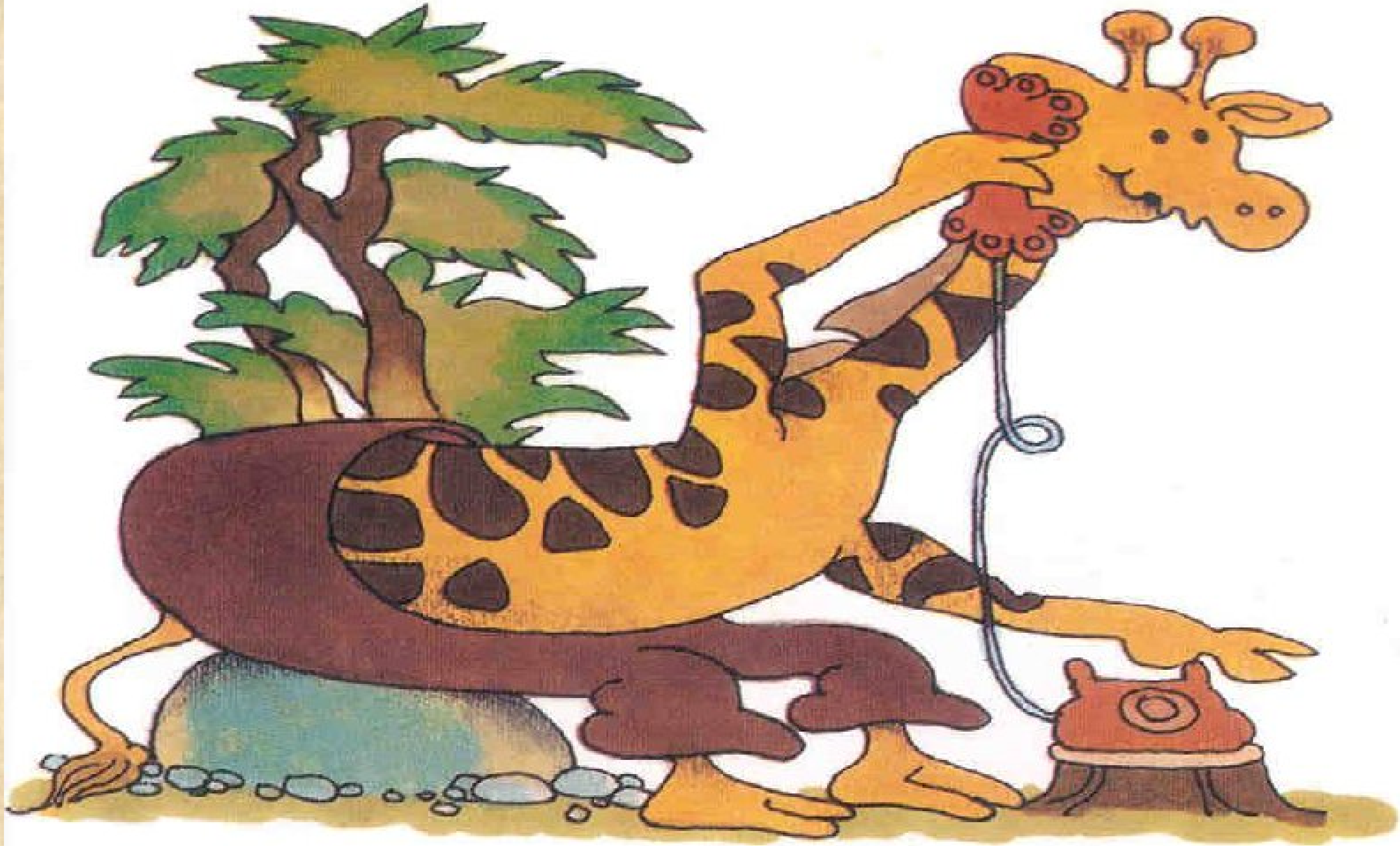


الآنَ يَرِنّ جرسُ الهاتفِ مرّةً أخرى. آلو! هنا أبو صُوفه. مَنْ يتكلّم؟

– أنا .. ذو الرّقَبةِ الطويلة، المُبَرقَشُ باللونِ البُنّي!

يقولُ أبو صُوفه :

– آ، إذنْ الحِصانُ هو الذي يتكلّم!

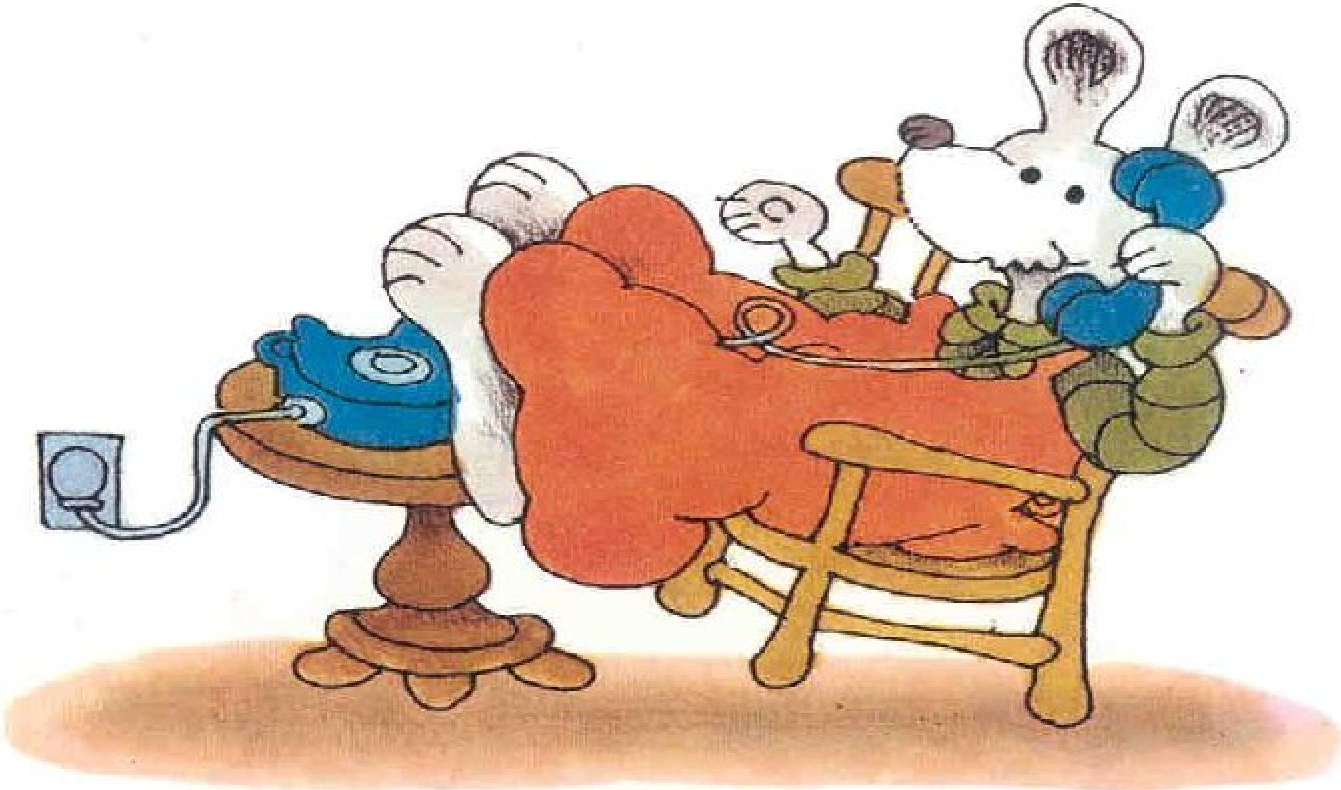


- لا، أنا الزَّرافةُ!

أردتُ فقطْ أنْ أُعْلِمَكَ أنّي سأزورُكَ يوم الأرْبِعاء.

يقولُ أبو صُوفه :

- إذنْ يومُ الأرْبِعاء.



الآنَ يَرِنُ جرسُ الهاتفِ مرّةً أخرى.

– آلو! هنا أبو صوفه. مَن يتكلّم؟

– أنا .. الكبيرُ الجسمِ، الرّماديّ اللونِ، الذي يستطيعُ أنْ ينفُخَ في البُوق!

يقولُ أبو صوفه:

– آ، إذنْ الفيلُ هو الذي يتكلّم!



- طبعاً، أنا الفيل!

أردت فقط أنْ أعلِمَكَ أنّي سأزورُكَ يومَ الخميس.

يقولُ أبو صُوفه:

- إذنْ يومَ الخميس.



الآنَ يَرِنُّ جرسُ الهاتفِ مرّةً أخرى.

– آلو! هنا أبو صُوفه. مَنْ يتكلّم؟

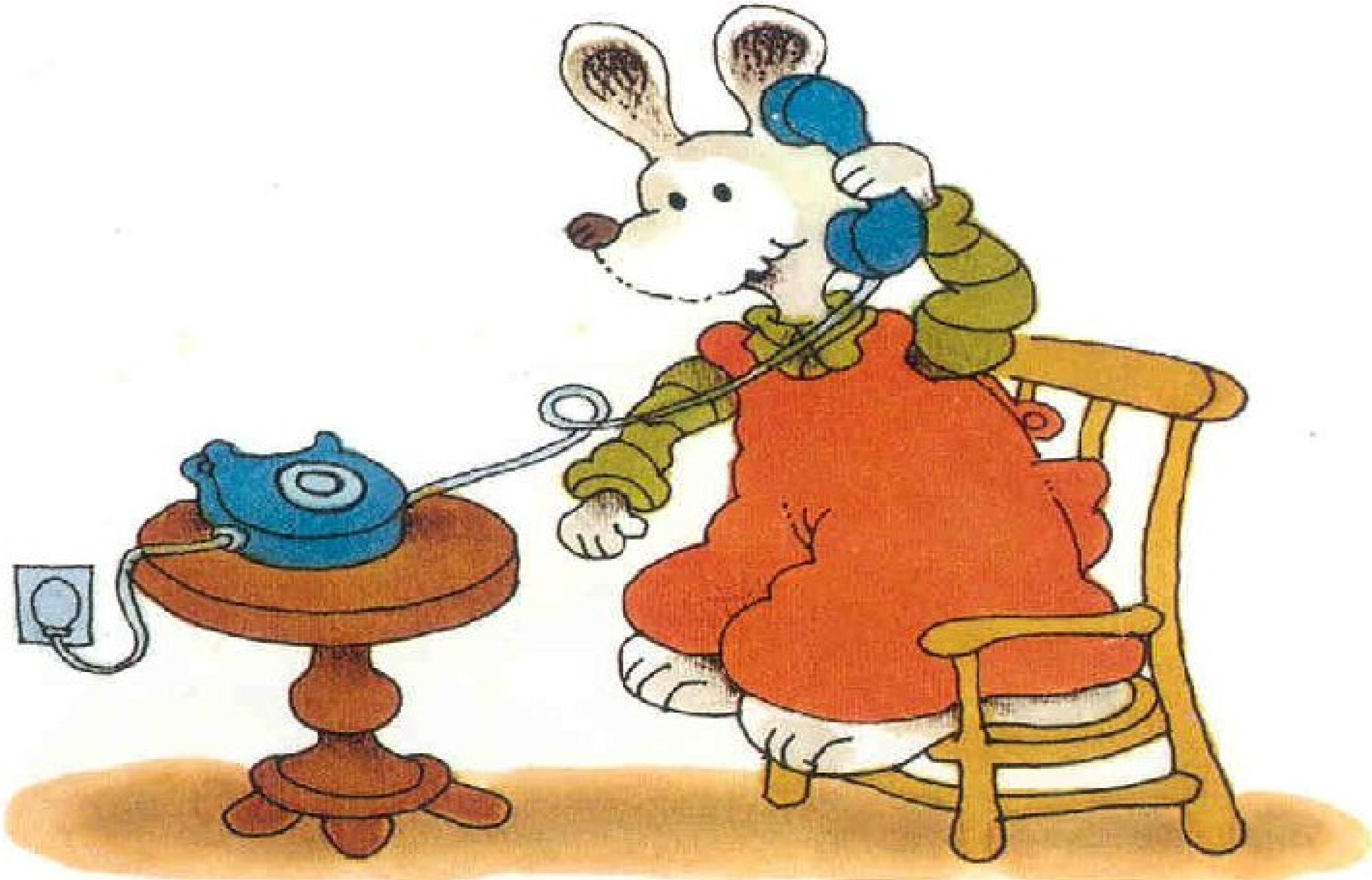
– هٰذا .. أنا ذو الأُذُنَيْنِ المُدَوّرَتَيْنِ، الذي يُحِبّ أكْلَ المَوْز!

يقول أبو صُوفه:

– آ، إذنْ الكلبُ هو الذي يتكلّم!



- لا ، أنا القِرْد!
أردتَ فقطْ أنْ أُعْلِمَكَ أنّي سأزورك يومَ الجُمْعة.
يقولُ أبو صُوفه :
- إذنْ يومُ الجُمْعة.



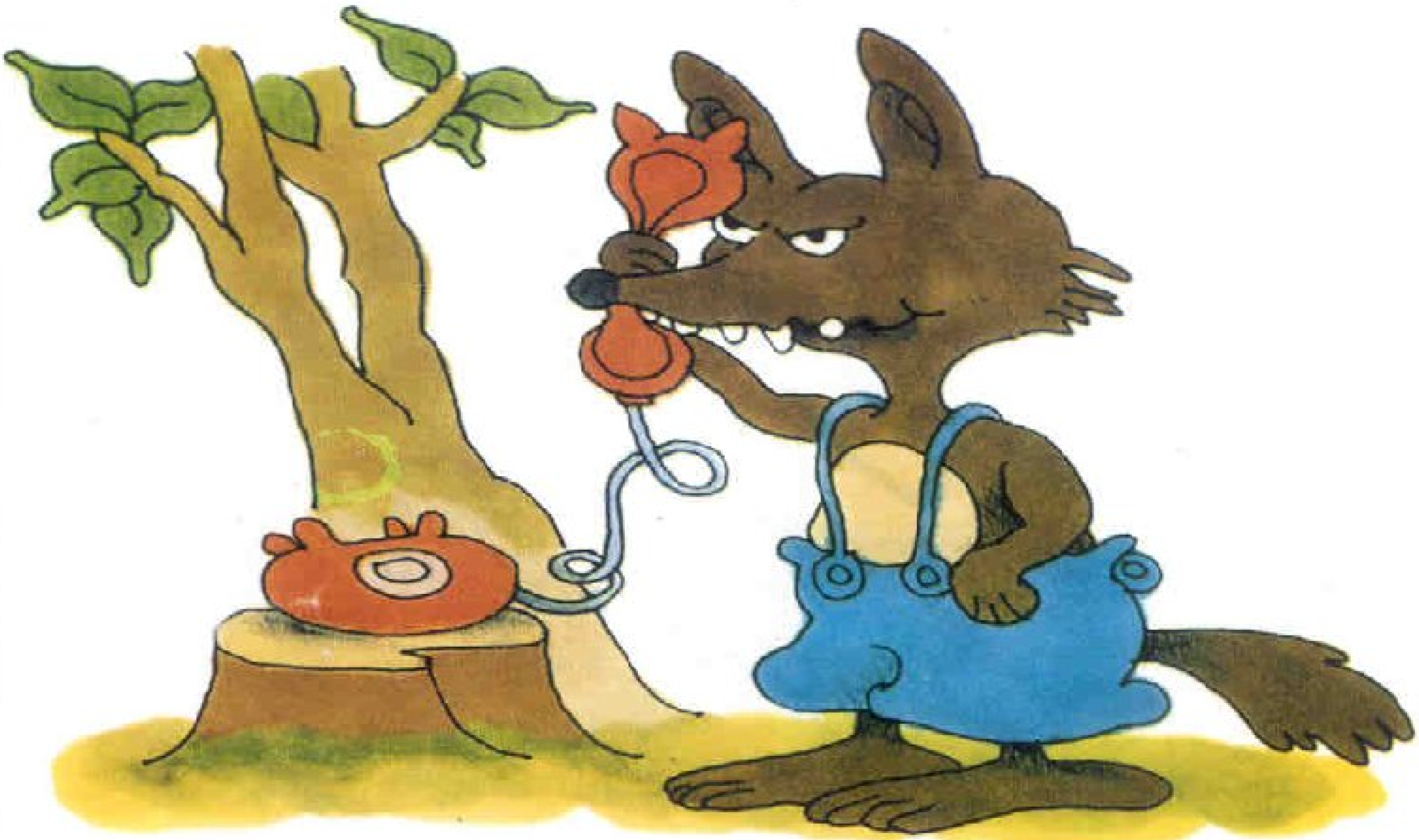
الآنَ يَرِنُ جرسُ الهاتفِ مرّةً أخرى.

– آلو! هنا أبو صُوفه. مَنْ يتكلّم؟

– أنا .. ذو الأذُنَيْنِ المُدَبَّبَتَيْنِ، والأنيابِ الحادّة!

يقولُ أبو صُوفه:

– آ، إذنْ السِّنْجابُ هو الذي يتكلّم؟!



- لا ، أنا الذئب!

أردت فقط أنْ أعْلِمَكَ أنّي سأزورُكَ يوم السبت.

يقولُ أبو صُوفه :

- إذنْ يومُ السبت.



الآنَ يَرِنُ جرسُ الهاتفِ مرّةً أخرى.

– آلو! هنا أبو صُوفه. مَنْ يتكلّم؟

– أنا .. ذو القُرونِ الكبيرةِ، الذي يعيشُ في الغابات!

يقولُ أبو صُوفه:

– آ، إذنْ الإلكَةُ هي التي تتكلّم!



- نعم، أنا الإلْكَةُ!

أردت فقطْ أن أعْلِمَكَ أنّي سأزورُكَ يوم الأحَد.

يقولُ أبو صُوفه :

- إذنْ يومُ الأحَد.

الآن يَرِنّ جرسُ الهاتف.
أبو صُوفه يرفعُ السَمّاعة:
- آلو! هنا أبو صُوفه. مَن يتكلّم؟



- أنا .. مَن يَقْذِفُ من فمه اللَهبَ، أنا ذو المَخالبِ الطويلة،
أنا المُلوّنُ بالأزرقِ والأخضر، ولي خَلَمٌ كبيرة!
يقولُ أبو صُوفه:

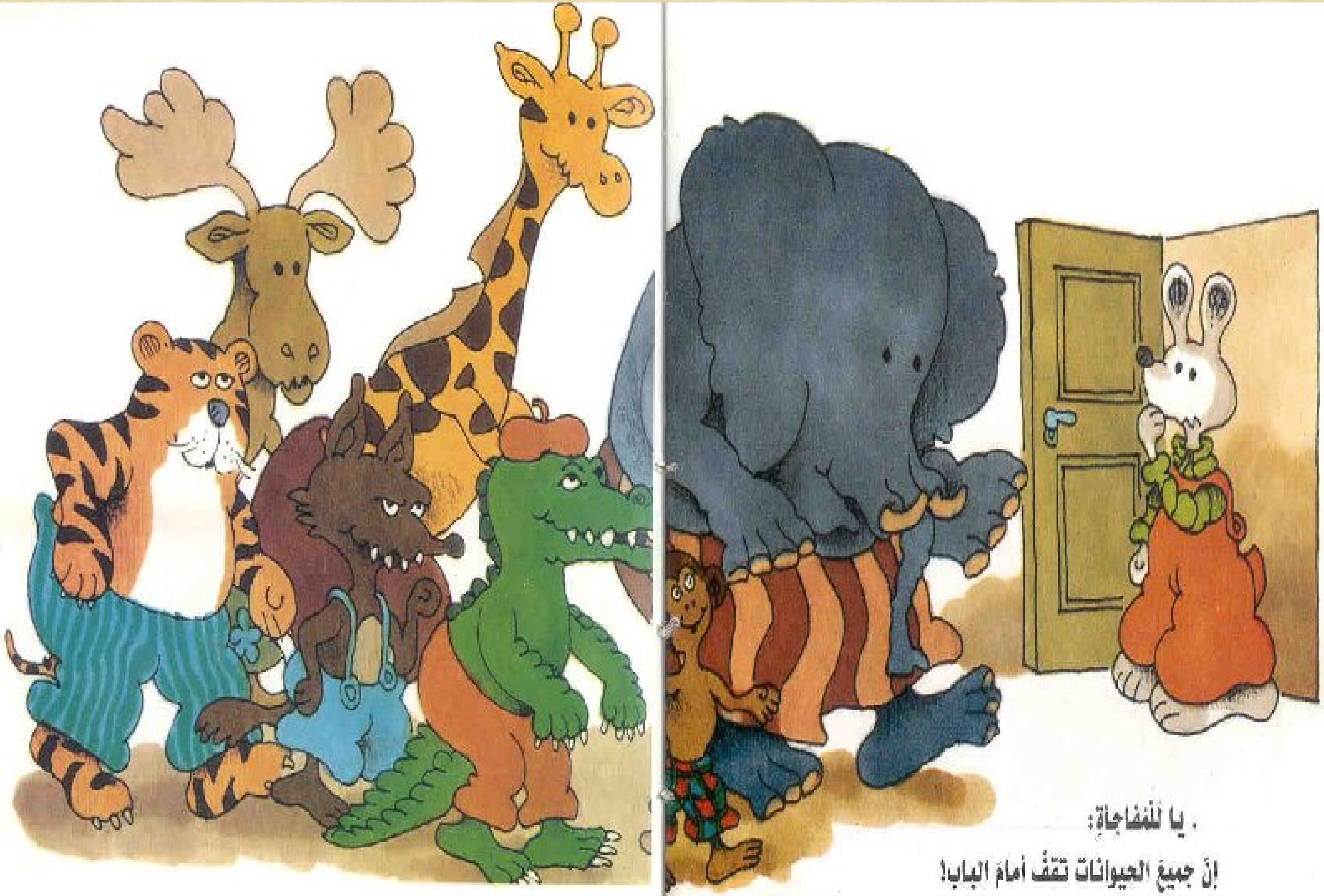
- آ، إذَنْ الوحشُ هو الذي يتكلّم!



– لا، أنا هاني ..
أردتُ فقط أنْ أمزَحَ معك!
يضحكُ أبو صُوفه :
– هَهْ هَهْ هَاهْ ..
إذنْ هذا أنتَ، يا هاني!



ولم يَعُدْ الهاتفُ يَرِنّ بعدَ الآن.
لكنَّ أبو صُوفه يسمعُ ضَجَّةً أمامَ الباب
خَبْطٌ ، وتَصفيقٌ ، وهَرْجٌ ومَرْج ...
فكّرَ أبو صُوفه : مَنْ هٰذا ، يا تُرى؟

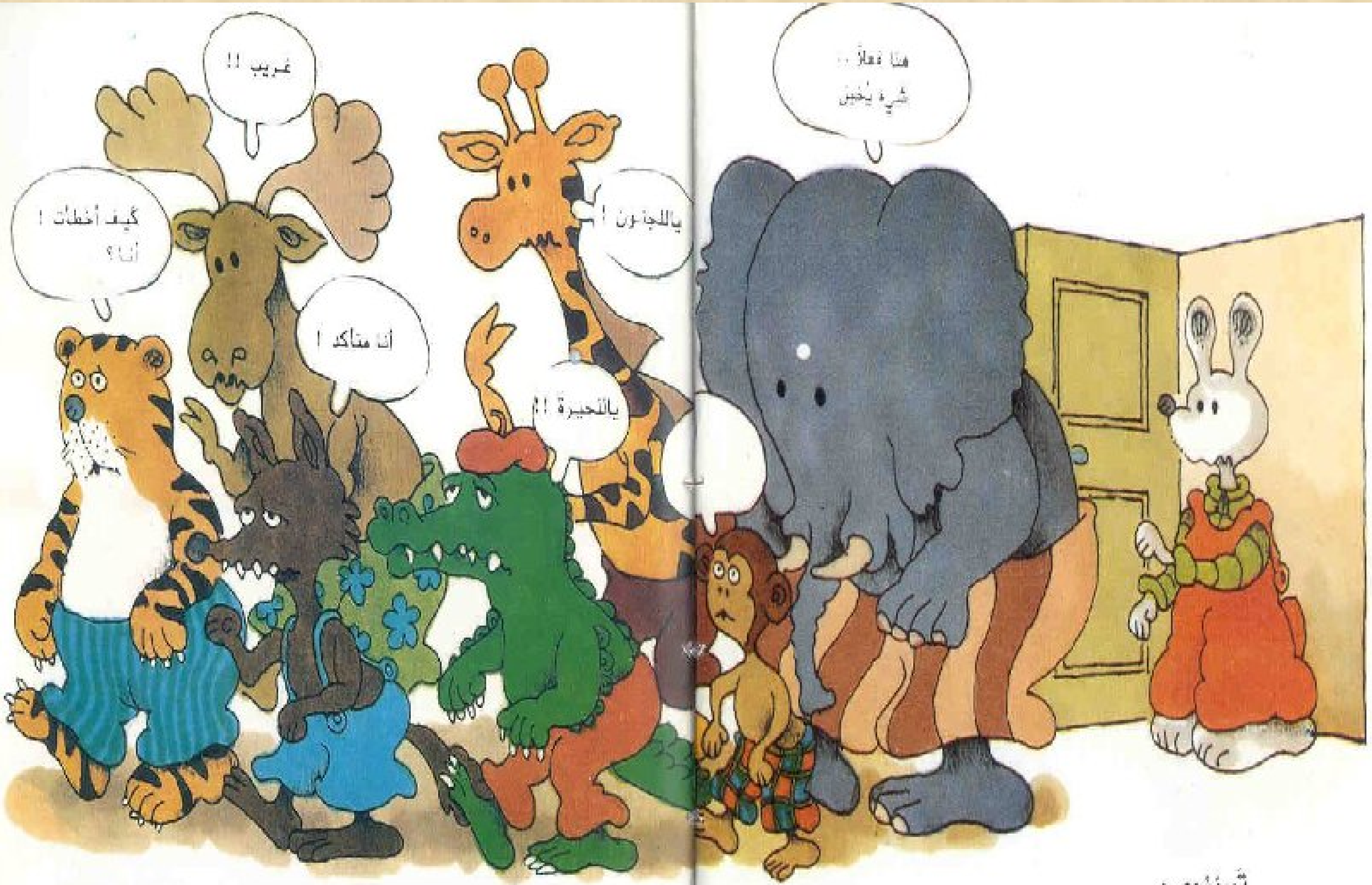


. يا لَلمفاجأةِ:

إنَّ جميعَ الحيواناتِ تقفُ أمامَ البابِ!

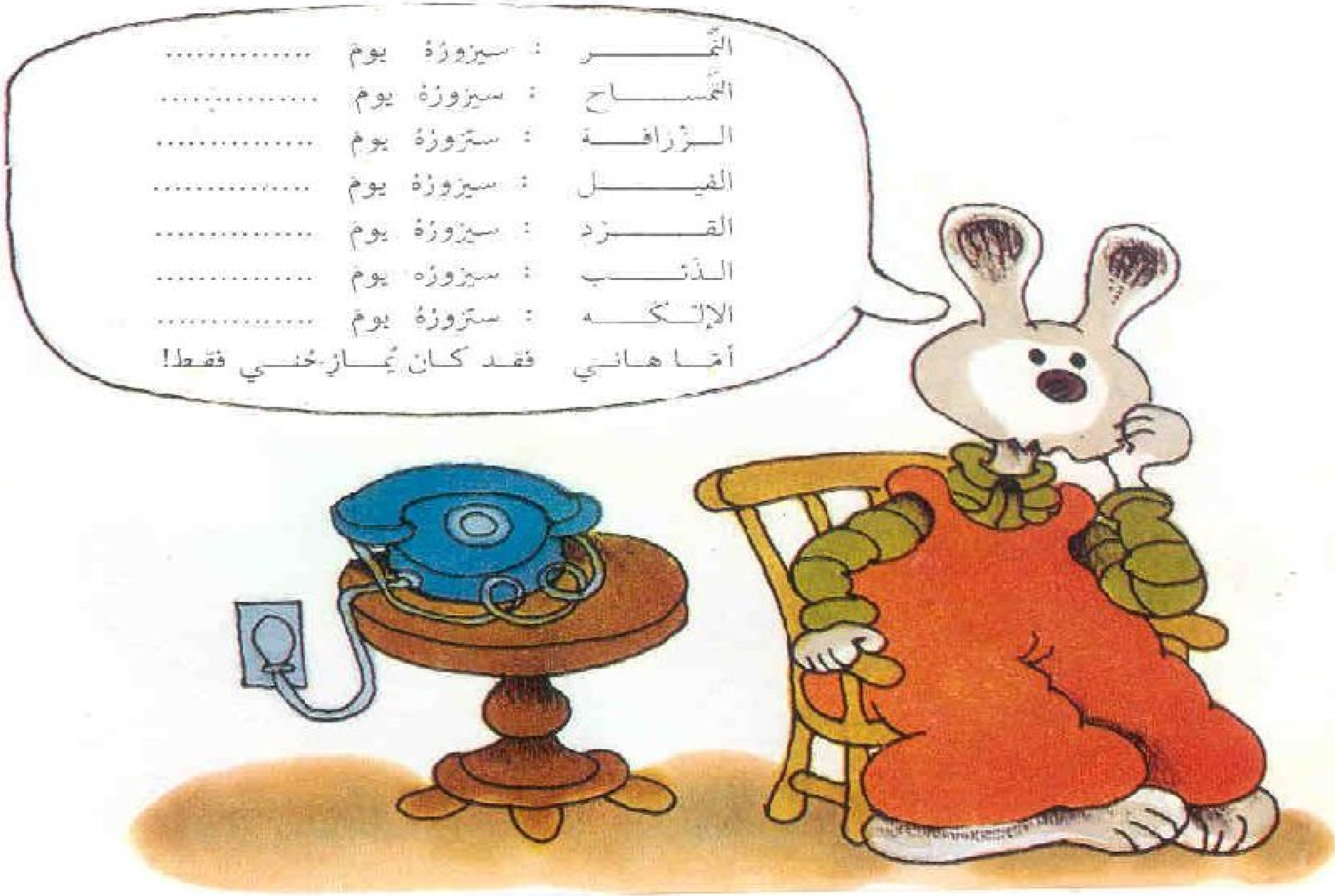
فكّرَ أبو صُوفه :

هل هذا هو اليومُ الذي سيزورُني فيه جميعُ هؤلاءِ الرّفاقِ؟!



تصوَّرْ معي:
لقد نَسِيَ أبو صوفه، وكذلك أصدقاؤه الحيوانات كلُّهم،
في أيِّ يومٍ سيزورُهُ كلُّ واحدٍ منهم!

صَرخَ أبو صوفه بهم: عودوا إلى بيوتكم! وأخذَ يحدِّثُ نفسَهُ:
ليس هذا هو اليومُ الذي يحضُرُ فيه جميعُ الحيواناتِ إليَّ!
سأحاولُ أنْ أتذكَّرَ المواعيدَ التي اتَّفقْنا عليها في المكالماتِ الهاتفيةِ!



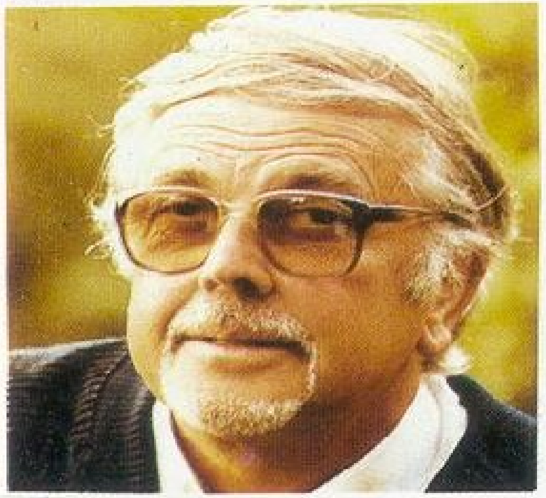
هل تستطيعُ أنْ تساعِدَ أبو صُوفه،
في تَذَكُّرِهِ اليومَ الذي سيزوره فيه كلُّ واحدٍ من أصدقائه الحيوانات؟



أبو صُوفه
والهاتف



AVANTA



- وُلِد الفنان السويدي أولف لوفغرين عام ١٩٣١.
- درس الفنّ والأدب، وعمل مدةً في فنّ الدعاية والإعلان قبل أن يتفرّغ لكتابة القصص للأطفال وتزيينها برسومه.
- بلغ عدد قصصه، المزيّنة برسوماته البديعة، المئة عنوان، وأُعِدّ بعضها للتلفزيون.
- تخطّتْ شهرتُه حدود بلده إلى الدول الإسكندنافية (النروج، فنلندة، دانمرك) وإلى سائر بلاد العالم. وتُرجمت قصصه التربوية، المقرونة بالمرح، إلى ما يزيد على عشرين لغةً من لغات العالم.
- حاز كثيراً من الجوائز الوطنية والعالمية.
- احتلّتْ أعمالُه مكان الصدارة في متحف «هانس اندرسون»، أديب الأطفال العالمي، في مدينة أودنسه بالدانمرك. هذا الذي قدّمه فناننا باللغة السويدية مزدانة بالرسوم.
- تولّى رئاسة «مجمع فنّاني الكُتُب» بالسويد.